

درر الأخبار

[78] / فربما أطلت الجلوس استماعا مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: وإني ما هو شيء آتية برجلي إنما هو سماع أسمع به باذني ! فقال له أنت أما سمعت إني (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) قال بلى وإني فكأنني لم أسمع هذه الآية قط كتاب إني من عجمي من ولا من عربي، لا جرم إني لأعود إن شاء إني، وإني أستغفر إني فقال له: قم فاغتسل وصل ما بدالك، فإنك كنت مقيما على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لومت على ذلك ! أحمد إني وسله التوبة من كل ما يكره، إنه لا يكره إلا القبيح، والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلا. (4) - علل الشرايع: ... فإن قال: فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ؟ قيل: لعل شتى: فمنها أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها، وإصلاح بيتها والقيام بأمورها، والاشتغال بمهمة معيشتها، والصلاة تمنعها من ذلك كله، لأن الصلاة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك، والصوم ليس كذلك. (5) - علل الشرايع: ... كما قال أبي (عليه السلام) عليهم السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام، وكلما كانت له قانصة من الطير فحلال. وعلة أخرى يفرق بين ما أحل من الطير وما حرم قوله (عليه السلام): كل ما دف، ولا تأكل ما صف. (6) - أمالي الصدوق: عن عباية بن ربعي قال: إن شابا من الأنصار كان يأتي عبد إني بن العباس، وكان عبد إني يكرمه ويدينه فقيل له: إنك تكرم هذا الشاب وتدينه وهو شاب سوء ! يأتي القبور فينبشها بالليالي ! فقال عبد إني بن العباس إذا كان ذلك فأعلموني، قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد إني ابن العباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من أمره ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال: فدخل قبراً قد حفر، ثم اضطجع في اللحد، ونادى بأعلى صوته يا ويحي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض من تحتي فقالت: لا مرحبا ولا أهلا _____ (4) - ج 6 ص 80. (5) - ج 6 ص 99. (6) - ج 6 ص 130.